

استحداث مشغولة فنية بألياف النخيل مستوحاة من الهيئات الخارجية لأشكال القواقع Creation of palm Fibers Handicraft Inspired by the External Shapes of Snails

إيمان محمد وجدي عزت، أسماء عبدالله احمد صغير

قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة أسوان

ملخص البحث :-

هدفت الدراسة الى تحقيق أحد اهداف التنمية المستدامة باستخدام ألياف العرجون أحد خامات النخيل فى استحداث مشغولة مستوحاة من الهيئات الخارجية لأشكال القواقع مستفيدة من النظم البنائية والخط الحلزوني والمنحنية، عبر الكشف عن الامكانيات التشكيلية للخامة وتطويعها عبر التجريب بتقنيات تثرى سطح المشغولة الفنية كالجدل والضفر والنسج والتوليف، وتتميز الخامة بخائص الوفرة وأمان التشكيل وقلة التكلفة الاقتصادية، وتقتصر حدود البحث على ألياف العرجون، باتباع المنهج الوصفي التحليلي فى اطاره النظري والمنهج شبه التجريبي فى التطبيقات الذاتية للباحثة، وخلصت الدراسة بأن ألياف العرجون من الخامات الإقتصادية التى يمكن توظيفها لأشكال جمالية نفعية فى مجال الأشغال الفنية.

Abstract

The study aimed to achieve one of the goals of sustainable development by using arjun fibers, one of the raw materials of palm trees, in the creation of works inspired by the external bodies of the shapes of snails, taking advantage of the structural systems and the spiral and curved lines, by revealing the plastic capabilities of the material and adapting it through experimentation with techniques that enrich the surface of the Artifact, such as braiding, plaiting, weaving and synthesis. The raw material is characterized by the characteristics of abundance, safety of formation and lack of economic cost, and the boundaries of the research are limited to Arjun fibers, by following the analytical descriptive approach in its theoretical framework and the semi-experimental approach in the researcher's own applications.

خلفيه البحث:

ان الطبيعة هي الحقيقة العظمى التي تحيط بالإنسان في كل ما خلقه الله تعالى، وهي المعلم الاول الذى يستقى منه الفنان عبر العصور قيمة التشكيلية والروحية، ليصغوها بأسلوبه، "حيث تذخر بالعديد من المثيرات الحسية والفكرية والتجريبية، والتي هيأت للفنان مجالاً خصباً تتوافر فيه شتى المفاهيم الجمالية والقيم التشكيلية التي تثرى مدركاته البصرية والوجدانية لدرجة دفعته إلى أن يتعاش ويغوص ويبحث أعماق قوانينها وينظمها البنائية بما فيها من أنساق بدءاً من البنية الأولى التي بمثابة نواة إلى

بنية أكبر منها لتنمو في نظام متتال ومتوال ومتسق بحكم عناصر الطبيعة باكملها، وتتضمن نظاما وقوانينا تتحكم في نمو وتكوين عناصرها يتوافر بها العديد من قوانين الايقاع والتوافق، والالتزان والوحدة فهي ممثلة في كل عنصر، فتخضع جميع الهيئات الطبيعية لتلك القوانين التنظيمية والتي هي في حقيقتها ترديد للقوانين التي تحكم هذا الكون بكواكبه واجرامه بعد ان اثبتت الكشوف العلمية إنها تعتبر نظاما عاما لكل الكائنات الموجودة في الطبيعة، ولما كانت هذه النظم في الطبيعة فان قدرة الفنان على إستخلاصها والتعرف عليها ضروري لمعرفة جوهر بنائها وتركيبها ليصبح إدراك هذا النظام هو مصدر اعماله الفنية" والشكل الحلزوني يعتبر احد الاشكال التي تتبع نظاما رياضية شاملة لأنواع متعددة، وعبر "اكتشاف نسق الطبيعة أثناء الممارسة تأتي بعدها مرحلة الإبداع الإنساني متضمنة ما يحدث أثناء العمل من تعديلات في النسب والوضع والحذف والإضافة وهو ما يمكن تلمسه في كافة انجازات الفن

فاختارت الدراسة الهيئات الخارجية "لأشكال الكائنات اللاقارية كالقواقع لتمتعها بقدر كبير من التباين التركيبي والشكلي، وثناء للنظم الملمسية والقيم الجمالية الكامنة وراء قانون البناء العام لها مثل الايقاع، والتنوع التكرار، والتدرج والتناسب، الاستمرارية "حيث تعد مصدرا من مصادر الإلهام الثرية في مجال الاشغال الفنية فمنها اللولبي او الحلزوني (Spiral) الشائك ذو راس حاد (Spiky) والمخروطي (Cone) والمتخذ شكل قبة (dome shaped) والناعم الدائري (smooth and rounded) والطويل المسنن (Long and painted)، وذو غطاء شبيه بالصدفة ناعم (Flattish) ، والمحار المروحي الشكل (Scallaps) كما في شكل (١ : ٤).



شكل رقم(١ : ٤) الاشكال والأحجام والأنواع المتباينة الألوان من القواقع اوينو، ابريدن، الفورني

نقلا عن: <https://www.pinterest.com/pin/>

وفي التراث المصري عرف استخدام القواقع في تزيين الدلايات المعلقة التي كانت تستخدم في السحر والتنجيم بذكر نوع عرف باسم "سدادات" يربط ثلاث أو اربع معا بخيط وتعلق بالربطة ثم تترك لتسقط على الأرض كما استخدمت كتعاويد للإنسان ومكملات زينة على هيئة أساور وعقود وكنوع من الخرز وعمل الاحزمة والحليات "استخدمت في عمل القلادات وتيجان الرؤوس وزينت بها الملابس، كما استخدمت القواقع الكبيرة بعد تقبها كأداه نداء كما في شكل (٥، ٦) عبر ثلاث محاور:

الاول الهيئات الخارجية للقواقع لأشكال القواقع .

المحور الثاني تشكيل بالخامات النخيل .

- المحور الثالث انتاج وحدات اضاءة .



شكل رقم (٦)



شكل رقم (٥)

شكل (٥، ٦) مجموعة من المكاحل والقلاذات الشعبية خاصة بالنوبة - مركز الفنون الشعبية بالألفى - القاهرة

وتمثل الصدفة (القوقعة) اقدم جزء فيها ، ومع نمو الحيوان يفرز (البرنس) طبقات صدفية متعاقبة تبرز كل منها خارج الطبقة التي تكونت قبلها وينتج عن ذلك مجموعة من الملامس والخطوط والاشكال الرائعة تظهر على سطح الصدفة(القوقع) وتتكون القواقع بصفه عامة من جزئين:-

١- الأجزاء الرخوة soft parts : وهي الجزء الذى يكمن داخل القواقع ويتضمن الأحشاء والأجهزة (التنفس-الدوري-الاجراحي - التناسلي - الهضمي) و اللوامس والعيون

٢- الأجزاء الصلبة Hard parts : وهي الجزء الجيرى الصلب الذى يعيش بداخله الحيوان الرخو المكون للصدفة، وتختلف الرخويات اختلافا كبيرا في اشكالها، إلا أنها عموما ذات تماثل ثنائي إلا فى القواقع، ويزداد حجم الجزء الصلب من القواقع بزيادة كربونات الكالسيوم حول محيطها، واضافات الصدفة هذه الطريقة تنتج خطوط النمو growth Lines على سطح الخارجي للقواقع معلنة عن شكل الحافة الخارجية للجزء اللب عبر مراحل النمو، وتعكس خطوط النمو أيضا شكل الحافة الأحدث عمرا وتتوافر بها جماليات في ملامس سطوحها وتعدد اشكالها مما يوحى بأشكال وهيئات متناغمة ما بين (الحركة والسكون)، (الشفافية والإعتماد)، (الغانر والبارز) ، (اللامع والمطفي) ، "في اتجاه طولي أو عرضي بدرجات لونية مختلفة ، هذا التنوع يسمح بتعدد الرؤى لدراسة وتحليل قيمتها الجمالية، ومعرفة أشكالها والكشف عن إيقاعاتها، فيصبح الشكل الطبيعي مصدر للإلهام الخيالي "ومثير حسى بداية لعمليات نامية ومنطورة تدعم الإدراك الجمالي تعمل على تحريك الفكر التصوري للوصول إلى علاقات وصياغات تشكيلية جمالية.

وتنقسم الأصداف والقواقع إلى ثلاث طوائف اساسية وهي:

١- طائفة القواقع (البطنقدميات)(Gastropoda)

٢- طائفة الرأسقدميات:Cephalopoda

٣- طائفة المحاريات ثنائية المصراع (أسفلية الأقدام):Pelecypoda

القواقع لبحرية كعنصر من عناصر الطبيعة

"الطبيعة هي المنبع الروحي للقواعد، والطبيعة قد تكون ممثلة في جسم الإنسان وعاداته وغرائزه، فالإنسان نفسه ظاهرة طبيعية من ظواهر هذا الكون الذي خلقه الله. ولذلك نجد أن نقطة البداية في العمل الفني هي أن يتعلم الفنان أن ينظر إلى حقائق الطبيعة بعمق بهدف تنمية هذه الحصيلة الفنية التي يختزنها العنصر البشري ثم يعود ليخرجها في صورة فن تشكيلي.

"والأصداف البحرية تعد عنصر من أهم عناصر الطبيعة، حيث يوجد منها أكثر من مائة الف نوع، يعيش قليل منها بالمياه العذبة والأكثر منها يعيش في البحار والمحيطات، وتتنوع أشكالها وطوائفها واللوانها وبنيتها الداخلية والخارجية. ومما سبق نجد أن القواقع البحرية تعد منبعاً غنياً لتكوينات جمالية، وذلك نظراً لتنوع مصادر الإلهام في القواقع البحرية مثل البنية الداخلية والخارجية للقواقع، وتنوع الألوان والنظم الخطية على سطح القواقع البحرية، وايضاً تنوع الملامس والأنواع المختلفة من الإيقاع في التكوين.

أولاً: بنية الأصداف البحرية:

"تعرف البنية بأنها نظام من المعقولية أو القانون الذي يفسر تكوين الشيء، خاصة أنها تتكون من عناصر يكون من شأنها أن يختل البناء إذا تحول أو تغير أحد مقوماته.

كما يعرف أيضاً بأنه مجموعة من العلاقات الكامنة بين عناصر العمل، والتي تأتي بمثابة ترجمة فكرية لدارس العمل ومحلله، كما أنها تعمل على الربط بين عناصره ونظامه الكلي الذي هو محل الدراسة. وترى الباحثة أن بنية الأصداف البحرية تنقسم إلى نوعين رئيسيين وهما:

١- البناء حلزوني:

يعرف الحلزون بأنه المنحنى الذي يلتف حول نقطة ثابتة، والذي يدور حول نفسه، فكل دائرة هي استدارة كاملة حول المحور وهي ربما تكون على مستوى واحد أو في الفراغ تصاعدياً أو مخروطياً.

"ويتمثل البناء الحلزوني في بنية الأصداف من طائفة البطنقدميات وطائفة الرأسقدميات ويوجد العديد من أنواع الحلزونات التي يقوم على أساسها البناء الحلزوني للأصداف البحرية ومن أشهر تلك الحلزونات

الحلزون اللوغاريتمي: (Logarithmic Spiral)

الحلزون اللوغاريتمي هو أكثر الحلزونات شيوعاً في الطبيعة ويتمثل ذلك في أصداف النوتيات (الرأسقدميات)، ويرجع ذلك إلى وجود درجات مختلفة لسرعة نمو السطح الخارجي بالموازنة مع السطح الداخلي حتى إذا اتسعت سرعات النمو بين الداخل والخارج نتجت قوقعة أنبوبية الشكل أو مخروطية.

ولقد بحث علماء الأحياء والرياضيات في شكل الصدفة الحلزونية ذات النمو المنتظم والذي يتبع نفس قانون الحلزون اللوغاريتمي والذي يرجع بدوره إلى نفس المعادلة الرياضية لدى الأغريق أو معادلة "القيمة الوسطى" وهو ما عبر عنه "أرسطو" فلسفياً بالقطاع الذهبي Golden Section تلك المعادلة التي قامت على أساسها بعض المعابد الأخرقية $A : B = (A + B) :$ ويتميز الحلزون اللوغاريتمي بأنه يحتوي على قوسين متشابهين على نحو دائم لبعضهما البعض، فعلى الرغم من اختلافهما في المقياس، إلا أنهما لا يختلفان في الشكل، كما يتميز أيضاً بأن نصف القطر يتحرك فيه بانتظام، أما النقطة فأنها تتحرك عليه بدون انتظام.

٢- البناء المتماثل:

"يقصد بالبناء المتماثل هو البناء المكون من عدة أجزاء متشابهة في الشكل ولها نفس الوظيفة وخصائص النمو ولكن مختلفة في البنية ويتمثل هذا النوع من البناء في بنية الأصداف البحرية من طائفة المحاريات (ثنائية المصراع) حيث دائماً تتكون هذه الطائفة من الأصداف من مصراعين أو صدفتين متشابهان في الشكل والخصائص المكونة تقريباً، ولكن في أغلب أنواع المحاريات يكونان مختلفان في الحجم أو نسبة التقعر للصدفة العلوية عن الصدفة السفلية، وهذا التنوع في الحجم والبنية بين المصراعين المتماثلين، يعد مصدر إلهام لإستحداث المجسمات الفنية الخزفية القائمة على صفة التكرار مع التنوع في الحجم والمستويات، وذلك يدعم قيم فنية جمالية للأعمال الخزفية مثل قيم الوحدة والأثران والتناغم.

ثانياً: الإيقاع في القواقع البحرية:

يقصد بالإيقاع تكرار الكتل أو المساحات، تكراراً ينتج عنه وحدات قد تكون متمثلة تماماً أو تكون مختلفة، متقاربة أو متباعدة، ويقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات، وفي الطبيعة أمثلة لا حصر لها لأنواع الإيقاع، والقواقع البحرية كعنصر من عناصر الطبيعة تقوم بنيتها على نوعين من الإيقاع وهما:

أ- إيقاع متناقص أو متنازل: ويقصد به تناقص حجم الوحدات تناقصاً تدريجياً مع ثبات حجم الفترات، أو تناقص حجم الفترات تناقصاً تدريجياً مع ثبات حجم الوحدات، أو تناقصهما تدريجياً معاً.

ب- إيقاع متزايد أو متصاعد: ويقصد به تزايد حجم الوحدات تزايداً تدريجياً مع ثبات حجم الفترات، أو تزايد حجم الفترات تزايداً تدريجياً مع ثبات حجم الوحدات، أو تزايد حجم كلاهما معاً.

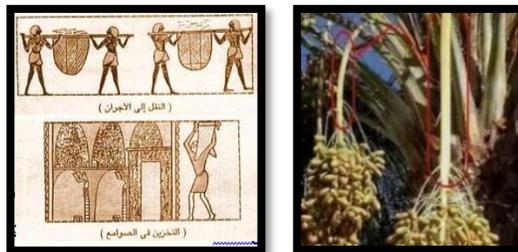
وهذا الأمر يتضح جلياً في معظم أنواع وأشكال الأصداف البحرية حيث يوجد دائماً في بنية الأصداف الجانب الذي يبدأ بالوحدات الصغيرة مثل قمة الصدفة في الأصداف الحلزونية من طائفة البطنقدميات، والجانب الآخر الذي يبدأ بوحدات كبيرة مثل فتحة الصدفة أو الحاوية الأخيرة في الأصداف من طائفة الرأسقدميات، وبذلك يعد الإيقاع ببنية القواقع البحرية مصدر من أهم مصادر الإلهام لاستحداث مشغولة فنية (وحدة اضاءة)، حيث أن الإيقاع بصفة عامة يعد عنصر من العناصر التي لا غني عنها في إثارة الأحاسيس الجمالية في الفنون التشكيلية.

ثالثاً: الملمس على أسطح القواقع البحرية:

يعد الملمس من أهم عناصر التكوين في العمل الفني، حيث لا تقتصر أهميته المادية بالشكل فقط، بل هو أيضاً وسيلة للتعبير عن المضمون، الأمر الذي يضيف إلى العمل الفني قيمة معنوية.

وتتعدد الملامس وتتباين على أسطح القواقع البحرية، فمنها ما هو ناعم الملمس ومنها ما هو خشن الملمس، ومنها ما يحتوي سطحه على نتوءات ومنها ما يحتوي على أشواك حادة، كل هذه الملامس تعد مصدر إلهام للاستخدام هذه الملامس بشكل متباين كما هي على أسطح الكثير من الأصداف البحرية، "يعد من قبيل الصراع الدرامي في الفنون التشكيلية

يمكن الاستفادة منها في مجال الأشغال الفنية. وتعد الدراسة محاولة لاستثمار القيم الجمالية والتشكيلية لخامات النخيل الهامة التي تتميز بها بيئة الباحثة والتي حاولت توظيف الياف الخامة بالعديد من الأساليب التشكيلية التي يمكن استغلالها خاصة خامة العرجون حيث يعتبر عرجون البلح أو سباطة النخيل من مخلفات أشجار النخيل بعد موسم حصاد البلح ويتم التخلص منها بصورة دائمة باستثناء استخداماتها كمكنسة منزلية لدى المزارعين وسكان القرى وعمال النظافة شكل رقم (٧) فنجد عبر العصور استخدام المصري القديم وتشكيلها في حرفة الطبق النوبي شكل رقم (٨)



شكل رقم (٧) عرجون النخيل شكل رقم (٨)

نقلا عن: <https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails>

"وعبر الحضارات المختلفة صنع منها الحصير الذي استخدم في فرش المقابر وتغطية حفرات تخزين الحبوب شكل رقم (٨) - كما شكل الفنان في الفن القبطي نماذج فنية متعددة من سعف النخيل والجريد، استخدمت في الفن الإسلامي فقد استلهم الفنان العناصر النباتية وصاغها بطريقة الهندسية لتناسب فنونه التطبيق كالحفر على الخشب و زخرفته الأواني و جدران المساجد والمشغولات المختلفة.

وانطلاقاً من منهج التجريب في مجال الأشغال الفنية سوف تقوم الدراسة من خلال تجربة البحث برصد التقنيات الفنية الخاصة بخيوط عرجون النخيل، وإمكانية توليفها مع خامات أخرى لاستحداث وحدات اضاءة من الهياكل الخارجية لأشكال القواقع. وقد

تناولت دراسة باسم ريتا رمزي وديع ١٩٩٩ تعريف الخط ومظاهره وخصائصه في كائنات البيئة البحرية، واثرت عمليات التكيف البيئي على انواع الخط وسماته المميزة كما تناولت مفهوم النظم الإيقاعية للخط وكيفية تواجدها في الكائنات البحرية كما ان لتلك الخطوط قيم تعبيرية كما تراها الباحثة كمدخل الاستفادة منه في التطبيقات الزخرفية، فقد تناولت الباحثة الانواع المختلفة سواء كانت دائرية او مخروطية، وتركز الباحثة على إظهار ذلك من خلال الإمكانيات التشكيلية للخامة العرجون وتوافق هذه الإمكانيات مع التصميمات المستوحاة من اشكال القواقع لعمل مشغولة فنية ذات قيمة وظيفية، كما تهدف دراسة خليفة عبد السلام شعبان عفيفي ٢٠٠١ إلى الاستفادة من الدراسة التحليلية لبعض الكائنات البحرية (الأسماك- القواقع - الأصداف) لإيجاد حلول تشكيلية مبتكرة لبناء ومعالجة الشكل الخزفي واستخدام هذه الحلول التشكيلية كمثيرات جديدة من خلال إلقاء الضوء على أهمية التكامل والوحدة في الشكل الطبيعي عن طريق أشكال مختارة من الكائنات البحرية وأيضاً دراسة وتحليل بعض أعمال الفنانين المعاصرين المصريين والأجانب ما بين عام ١٩٦٠ ووقت إخراج البحث وتصنيف هذه الأعمال من حيث استفادة الفنان من (الشكل العام - اللون)، وتكشف دراسة باسم كمال البكري عبد المقصود ٢٠٠٨ عن النظم التكرارية في الطبيعة وكيفية الإفادة منها في تصميم المشغولة الفنية المعاصرة وأيضاً استحداث مشغولات فنية معاصرة بتوليف اللدائن الصناعية من خلال مداخل تجريبية متنوعة تسهم في إثراء مجال الأشغال الفنية، ويتم ذلك من خلال دراسة مختارات من العناصر الطبيعية متمثلة في أنواع من (النباتات- القواقع - الأحجار) وتوليف اللدائن الصناعية المختلفة ومنها عجائن البوليمر إلى جانب إعادة تدوير بعض المخلفات المصنعة من اللدائن مثل أدوات المائدة وحاويات الأطعمة و الأنابيب مختلفة الأقطار ، وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى في :ملاحظة انظم التكرارية في الاشكال الطبيعية وعلاقتها بالمشغولات الفنية وتنفيذ وحدات اضاءة بتوليف بالخامات النباتية، وتفيد "دراسة عماد الدين على حسن المغربي كيفية الاستفادة من القانون البنائى للعناصر الطبيعية (القواقع والمحاريات) وتركيبها الداخلى وما تحويه من إيقاع وتنوع ووحدة ،ويستفاد من ذلك فى معرفة علاقات جديدة ومستحدثة كما يفتح مجل أوسع للجمع بين النظرة الفنية والعلمية الطبيعية، كما أكدت الدراسة على الطبيعة وما تحويه من طاقات مادية وجمالية وترتبط هذه الدراسة مع البحث مع البحث فى الاستفادة من النظم المكونة لبنية القواقع ونظامها الداخلى سوء الحلزوني أوالدائرى أو اللولبى ونظامها الخارجى المنوع فى الشكل واللون فمنه المخروطى المئذنى والبيضاوى...وغيرها من الاشكال التى تتم على اختلاف الشكل وتدرج فى اللون بما يظهر جمال وإتقان الخالق عز وجل.

مشكلة البحث

يعد التشكيل بألياف النخيل ضمن متطلبات العصر بما يحقق احد أهداف التنمية المستدامة لاستغلال الخامات المتاحة فى البيئة مما لها من خصائص قله التكلفة والوفرة وأمان التشكيل، وعبر التشكيل فى مجال الدراسة للأشغال الفنية وجدت الباحثة اهمية تناول الالياف تشكيباً وربطها بتحقيق أشكال مستوحاة من الهياث الخارجية لاشكال القواقع بوظائف نغمية جمالية كوحداث الاضاءة او اشكال مكملات زينة - وتتلخص مشكلة البحث فى التساؤل الأتى:-

- ١- ما امكانية استحداث مشغولة فنية بألياف النخيل مستوحاة من الهياث الخارجية الأشكال القواقع؟
- ٢- ما امكانية الإستفادة من القيم الجمالية لمختارات من الهياث الخارجية لاشكال القواقع لاستحداث مشغولة فنية.

فرض البحث:

يمكن استحداث مشغولة فنية بألياف النخيل مستوحاة من الهياث الخارجية لاشكال القواقع.

أهداف البحث

- ١- التوظيف الجمالى لالياف النخيل فى استحداث مشغولة مستوحاة من الهياث الخارجية للقواقع.

- ٢- الكشف عن الامكانيات التشكيلية وتطويرها في صياغات تتفق مع طبيعة الهيكل الخارجى والشكل البنائى للقواقع.
- ٣- الاستفادة من تقنيات ألياف النخيل لاستحداث مشغولة فنية مستوحاة من الهياكل الخارجية لأشكال القواقع.
- ٤- المساهمة فى تعميق الروئة الفنية لممارس الروئه الفنية وتنمية قدره على التأمل والاستهام من لأشكال الطبيعة
- اهمية البحث:**

١- ايجاد رؤى تصميمية وتشكيليه جديد من خلال استثمار الامكانيات التشكيلية والوظيفية للخامات النخيل

٢- الكشف عن القيم الجمالية لخامات الياف النخيل لتحقيق رؤية فنية مستوحاه من جماليات النظم البنائية للهياكل الخارجية للأشكال القواقع .

حدود البحث: يقتصر البحث على:

ألياف النخيل(العرجون) الهياكل الخارجية لأشكال القواقع

منهج البحث وإجراءاته: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي فى اطار النظري والمنهج شبه التجريبي فى الجانب التطبيقي.

لمحور الأول: الاساليب التقنية لألياف النخيل(العرجون).

المحور الثانى: القيم الجمالية لهياكل القواقع الخارجية.

المحور الأول: الاساليب التقنية لألياف النخيل(العرجون).

اسلوب التنسيل

نقوم بتنسيل العرجون الى شعيرات سمكية ثم تنسيلها الى شعيرات ارفع حتى يسهل التشكيل بها كما فى شكل رقم (٩) .



الترطيب و التلين

يتم ترطيب العرجون وذلك بوضعه فى الماء حتى يتشبع بالرطوبة ومن ثم تتم عملية لي العرجون فتحرر الأنسجة التي يتم سلها



باليد ومن ثم استخدامها وتكون جاهزة للتشكيل كما فى شكل رقم (١٠، ١١)



الجدل مع السلك

برم السلك المعدنى (نحاس احمر) سمك ١ مللى ، ٣ مللى مع شعيرات العرجون بطريقة منتظمة مستمرة حتي ينتهي طول السلك



كما فى شكل رقم (١٢)

التشكيل بالتفريغ

يمكن احدث اسلوب التفريغ على سطح خامة العرجون النخيل ، باستخدام منشار الأركت من خلال عمل ثقب على سطح خامة العرجون شكل (١٣) ثم مرور سلاح المنشار مع ملاحظة استخدام اتجاه السلاح فى عكس اتجاه ألياف الخامة حتى يتم تفريغ التقنية لظهار جماليات الشكل، وبعد التفريغ تستخدم أنواع من المبادر تعمل على برد الزايا لخامة العرجون، أما التفريغ بواسطة أداة (الهاند كرافت) هى عبارة عن أداة تستخدم بواسطة بنط مختلفة الأحجام تساعد فى إحداث التفريغ على سطح الخامة ناتج عنها بعض التقنيات



شكل رقم (١٤، أ، ب) يوضح طريقه الحفر على خامات النخيل

تقينة الحرق

تقوم الباحثه بصنفرة الخامه قبل البدء . ثم استخدمه بشكل متساوي على كل أماكن الخشب؛ تظهر التفاصيل أن تنتهي من الصنفرة امسح السطح بمنشفة رطبة لإزالة أي غبار ، ثم بعد ذلك يستخدم اللمسات الخفيفة بدلاً من الضغط بقوة حيث يسهل ذلك من توجيه القلم وتقليل الأخطاء والحد تقريباً من أي فرصة لحرق نفسك بالخطأ. كما موضح بالشكل رقم (١٤، ب)

الغرز المستخدمة غرز شبكية متنوعة



• المحور الثاني : القيم الجمالية لهيئات القواقع الخارجية

تعد الطبيعة المصدر الأول لالهام الفنان حيث ادراكه لمفهومها وفق متغيرات ثقافة العصر، وتهتم الدراسة الحالية بالقواقع الحلزونية أحد كائنات بحرية طبيعية اختلاف أنواعها وأشكالها ونظمها البنائية تعد مصدرا من مصادر الإلهام الثرية التي تتميز بطابع فني خاص اكتسبه من البيئة البحرية التي يعيش فيها كما يوضح شكل (١٦)



شكل رقم (١٦) هيئات شكلية مختلفة للقواقع نقلا عن: <https://www.digitalatlasofancientlife.org/learn/mollusca/gastropoda>

ويتبع البحث المنهج شبة التجريبي في إعداد محاور التجربة وتصنيفها. وتتبع الباحثة ثاث محور خلال التقنيات المختلفة للحصول على قيم تعبيرية وفنية متنوعة كما توضح المشغولات التالية:

عبر ثلاث محاور:

الاول الهيئات الخارجية للقواقع لأشكال القواقع .

المحور الثاني تشكيل بالخامات النخيل .

- المحور الثالث انتاج وحدات اضاءة .

المشغولة رقم (١)



مشغولة رقم (١) تنفيذ الباحثة مستوحى من هيئة الشكل الحلزوني

عرجون النخيل - سلك نحاس ابيض - خرز ابيض

الخامات المستخدمة

| | |
|--|--|
| التقنيل لالياف العرجون- غرز شبكية مستلهمة من فن المكرمية الجدل - اللف - الحنى | الاساليب التقنية |
| مشغولة فنية عبارة عن دائرة على هيئة نصف كره منسوجة كشريحة طولية يخرج منها اسلاك نحاس وتنتهي خيوط من السلك تنتهي بخرز خشبي. مستوحى من شكل الحلزون التالي : | وصف العمل  |
| التحليل الجمالي اعتمدت المشغولة على المزاجية بين الخامات المختلفة العرجون وسلك النحاس لإثرائها، حيث اهتمت الباحثة بالبرم والتني والأشكال الغير منتظمة في تكوين المشغولة مما يسهم في إعطاء نوعا من الإيقاع الحركي في المشغولة. فنجد المشغولة تبنيت على إطار خشبي نفذت بتقنيات متنوعة من البرم والتني والإضافة بتدلي منها خيوط من السلك تنتهي بخرز نفذت بطريقة الضفائر يتدلي منها خرز. تحقق التدرج اللوني المشغولة بتدرجات اللون البيض مطعمة بخرز لإضفاء بريق معدني لتصبح المشغولة أكثر ثراء وتحقق الحركة الدينامية من خلال مسارات الغرز الشبكية والتي تثري سطح المشغولة. تحقق الكتلة والفراغ من خلال تجسيم الكرة وخروج شريحة مشغولة بالغرز الشبكية في مسارات منحنية توحى بالهيئة الخارجية لشكل القوقع. | |

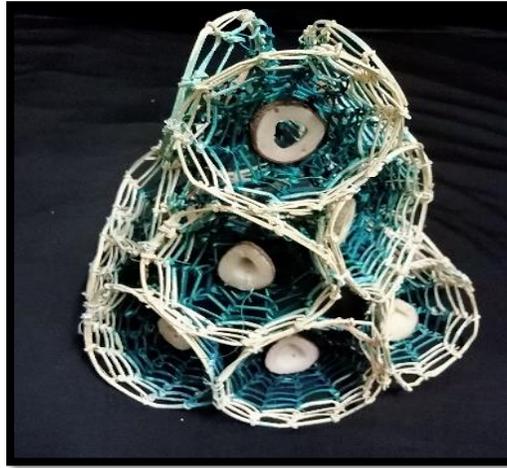
المشغولة رقم (٢)



مشغولة رقم (٢)

| | |
|---|------------------------------------|
| عرجون النخيل - شريط ستان بنى لاصق | الخامات المستخدمة |
| النسيج بتراكيب نسجية ٢/٢ | الاساليب التقنية |
| المشغولة عبارة عن تم تشكيل نصف دائره بالشريحة معينة يعلوه شريحة أصغر منفذ بطريقة النسيج تعلوه نصف دائرة لإحداث نوع من التجسيم ثلاثي الأبعاد وينتهي المشغولة بخروج حامل معدني مدرجة في لونها لإحداث إيقاع لوني مميز. | وصف العمل مستوحاة من الشكل التالي: |

| | |
|---|---|
| |  |
| التحليل الجمالي | |
| <p>تحققت الوحدة من العلاقات الخطية التي جمعت أجزاء المشغولة في كل متماسك ، ونجد التنوع من تكرار شكل نصف الدائرة بمساحات مختلفة والتنوع والتقني واللوني. وتحققت الكلتة والفراغ في الشكل نتجية انكسار وانعكاس الظل على العمل الفني ويتحقق التناغم اللواني بين الياف العرجون المنزوع لونها بالكلور</p> | |

المشغولة رقم (٣)

| | |
|--|--|
| عرجون النخيل - دوم | لخامات المستخدمة |
| غرز شبكية من فن المكرومية =كلوره الشكل | الاساليب التقنية |
| <p>المشغولة عبارة عن شكل مخروطي متماثل على هيئة دوائر من غرز من المكرومية وتتوسطها دائرة صغيرة قطعا عرضي في ثمره الدوم . تتكون هذه المشغولة من عدة وحدات دائرية، تم تجميعها على عقد من المكرومية ثبت في منتصفه الدائرة دوائر صغيرة من الدوم بأحجام مختلفة في تكوين محكم بترج اللوني</p> |  <p>وصف العمل</p> |
| التحليل الجمالي | |
| <p>وقد تحقق في هذه المشغولة الإنسجام اللوني والإيقاع الحركي نتيجة تنوع التقنيات والأساليب المستخدمة وتحقق العلاقات الشكلية والمظاهر الملمسة من خلال التنوع في الهيئة البنائية وتراكب العناصر وتناسق نسب وتكرار الأشكال الهندسية والفراغات البانية كان ضروريا لإدراك العلاقات الشكلية والإحساس بمعمارية المشغولة الفنية، كما تحقق من خلال اللون وترديد التقنيات المستخدمة مما يؤكد على القيم الحركية في الشكل يتحقق التناغم اللواني بين الياف العرجون المصبغة المنزوع لونها بالكلور</p> | |

المشغولة رقم (٤)



| | |
|-------------------|---|
| الخامات المستخدمة | عرجون - سلك نحاس - خرز |
| الاساليب التقنية | غرز مكروية = كلوره الشكل |
| وصف العمل | مشغولة فنية عبارة عن شكل مخروطي نفذت المشغولة بتقنيات متنوعة من التطعيم والبرم العرجون والثني والإضافة واستخدم بعض من غرز المكروية يتدلي من اطرفها خيوط من سلك النحاس وتنتهي بخرز لإحداث نوع من الحركة في المشغولة . وأخذ عناصر بناء المشغولة الحركة التكاملية لإحداث نوع من الحوار بين التشغيل التقني للخامات والعلاقة بين الكتلة والفراغ. كما استغل حركة الضوء على الأجزاء البارز وما ينتج عنه من انكسار الضوء وانعكاس الظل علي العمل الفني . |
| التحليل الجمالي | الملامس المتنوعه للخامه نتجه الاساليب التقنية للخامه من برم وثني وإضافه وغرز مستوحى من المكروية. ويتحقق الايقاع الحركى عبر المسارات المختلفه للالياف العرجون بخط حلزوني مستلهم من الهيئات الخارجية للقواقع ويحقق الكتله والفراغ فى الشكل نتجه انكسار الضوء وانعكسائه على العمل الفني . |

المشغولة رقم (٥)



| | |
|---|---|
| الخامات المستخدمة | العرجون نخيل - الياف صناعيه -حبال -خيوط كتان - سلك نحاس |
| الاساليب التقنية | النسيج - غرز شبكية من فن المكرمية |
| وصف العمل | مشغولة فنية على هيئة شكل حلزوني وتمثل المشغولة واحده اضاءه , يبدأ من الأعلى بعرز شبكية من فن المكرمية ثم بعد ذلك النسيج واحد على واحد نفذ بالحبال، ثم قسم إلى جزئين رئيسيين جزء نفذ بالنسج واخر بشبكية من فن المكرمية مدرجة من الاحمر والبرتقالى واصفر وصولا الى اللون اخضر والجزء الآخر أخذ اللون البيج الصريح مما أعطي للمشغولة روح الإثارة والتشويق. |
|  | |
| التحليل الجمالى | |
| تم الربط بينهما بخيوط من الكتان وعرجون النخيل فى المشغولة وتعددت التقنيات المستخدمة والألوان مما زادها ثراءً . يتحقق الايقاع الحركى عبر المسارات المختلفة للالياف العرجون بخط حلزوني مستلهم من الهياكل الخارجية للقواقع وتحقق الاتزان المحورى من تكرار توزيع المجموعة اللوانية والخامات والتقنية المستخدمة والتوازن النسبى بين الكتلة والفراغ فى المشغولة ويحقق التناغم اللوانى بين الياف العرجون المصبغة المنزوع لونها بالكلور | |

نتائج البحث :

١- امكن استحداث مشغولة فنية بألياف النخيل مستوحاة من الهياكل الخارجية لأشكال القواقع تصلح لوظيفة مكمل زينة بالمنزل ووحدة اضاءة.

٢- تم تنفيذ صياغات تشكيلية مستوحاة من طبيعة الهيكل الخارجى و الشكل البنائى للقواقع

٣- امكن الاستفادة من تقنيات ألياف النخيل لاستحداث مشغولة .

توصيات البحث :

١. التجريب في الخامات المستدامة وتوظيفها في مجالات التشكيل الفنى.
٢. تكملة التجريب فى كل قطعة من خامات النخيل فى مجال التشكيل الفنى كالكرناف، الجورباح.
٣. خامات النخيل تصلح كنواة لتنفيذ مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر من منطلق تشجيع الحرف والمشغولات الفنية فى رؤية مصر ٢٠٣٠.

الرسائل العلمية :-

- ١- ريتا رمزى وديع(١٩٩٩) :نظم الايقاع الخطى فى بيئة مختارات من القواقع البحرية كمدخل لتدريس التصميمات الخطية ، رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- ٢-نحمده خليفة عبد المنعم صالح (٢٠٠٢م): النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات من اللاقاريات البحرية كمدخل تجريبي لابتكار مشغولات فنية معاصرة، رساله دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان،.
- ٣- زينب على ابراهيم (١٩٩٧) :دراسة تحليلية لمفهوم النظام فى التصميمات الزخرفية، المؤتمر العالمى السادس بعنوان حاضر ومستقبل التربية الفنية وتحديات القرن ،بحث علمى ، المحور الرابع والخامس ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- ٤-رحاب محمد أحمد أبوزيد (٢٠٠٥):"صياغات تشكيلية مستحدثة للمشغولة الفنية مستلهمة من مختارات للحلزون المجسم "، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، الفنية، جامعة حلوان ..
- ٥- مروه اسامة عبد اللطيف (٢٠٢٠) : " صياغات تشكيلية مستلهمة من جماليات أشكال الفطريات بعدسات الماكرو لاستحداث مشغولات فنية "،رساله ماجستير ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان.
- ٦- خليفة عبد السلام شعبان عفيفى (٢٠٠١):" الرؤية الفنية لمختارات من الكائنات البحرية والإفادة منها فى تشكيلات

خزفية معاصرة -ماجستير_كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.

٧- باسم كمال عبد المقصود (٢٠٠٨): "النظم التكرارية لمختارات من العناصر الطبيعية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية معاصرة بتوليف اللدائن الصناعية، دكتوراة، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة .

٨- ريهام محمد العربي(٢٠١٣م): الأبعاد الجمالية للرخويات كمصدر استلهام مشغولات فنية مبتكرة، دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان.

٩- عماد الدين على حسن المغربي (١٩٨٩): "الاستفادة من القانون البنائي لعناصر الطبيعة فى إنتاج خزفى مبتكر" رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية تربية فنية، جامعة حلوان.

الكتب

١- محسن محمد عطية (٢٠٠٣) : الفنون والانسان, دار الفكر العربي ,القاهرة ص٤٣

٢- إيهاب بسمارك (١٩٩٢م): الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم, الكاتب المصري، القاهرة، ص٩١.

٣- عبدالفتاح رياض ١٩٧٣ : التكوين فى الفنون التشكيلية ، القاهرة ،دار النهضة العربية ،ص١٥٩
المراجع الاجنبية

١-Flinders Petrie(1939):"The Making of Egypt,The Sheldon Press,London,p33.

٢-Seashlls,Hamlyn all-Colour Paperbacks,S.peter Dance,Illustrated by James Nicho,Hamlyn-London,Newyork,Sydney,tornio,p21

٣- Peter Doyle (1998): Under Standing Fossils , John Wiley New York,p43.